بمشاركة 20 شاعراً من 17 دولة:

تتويج عبدالعزيز الزراعي أميراً للشعراء بقناة أبوظبي

صنعاء/ سبأ

توج الشاعر اليمني عبدالعزيز الزراعي أميرا للشعراء في المسابقة الشعرية الكبرى في الوطن العربي «أمير الشعراء» في نسختها الرابعة التي تنتجها وتدعمها هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، وبثتها قناة أبوظبي الفضائية الأولى بدولة الإمارات العربية المتحدة.

واختتمت فعاليات الدورة الرابعة من برنامج «أمير الشعراء» مساء أمس الأول بمهرجان احتفائي ثقافي وفني استثنائي حضره الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس مؤسسة أمناء زايد للأعمال الإنسانية والخيرية، وأحيته المطربة السورية أصالة نصري وصابر الرباعي وسعود أبو سلطان، وأعلن خلاله فوز الشاعر اليمني عبدالعزيز الزراعي بلقب أمير الشعراء، بعد منافسة شديدة مع الشاعر المصري هشام الجخ الذي حل في المركز الثاني.

فيما فاز الشاعر العماني منتظر الموسوي بالمركز الثالث، يليه الشاعر العراقي نجاح العرسان بالمركز الرابع، والشاعر الأردني محمد حجازي بالمركز الأخير، واشتملت الأمسية الأخيرة من البرنامج الذي استمر ثلاثة أشهر من المنافسات بمشاركة ٢٠ شاعرا من ١٧ دولة، حفل فني وثقافي أحيته فرق فنية سورية وتخللته مشاركات شعرية للفائزين في الدورات السابقة وامتدت فعالياته الاحتفائية على مسرح شاطئ الراحة في أبو ظبي، حتى الساعات الأولى من صباح أمس الخميس.

وأشادت لجنة التحكيم بالمستوى المتطور الذي وصلت إليه تجربة الشاعر عبد العزيز الزراعي وذلك من خلال مشاركته بقصيدته العمودية «عشبة تحاور الرمل» والتي جسد من خلالها أهمية الحوار ومعاني وقيم التسامح والمحبة والاعتدال الحقيقي وأفقه الواسع الرحب.

من جهته عبر الشاعر عبدالعزيز الزراعي في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية «سبأ» عن سعادته بالفوز بهذا اللقب وقال: اشعر بسعادة تملأ الكون لفوزي بهذا اللقب وأنا فخور أن أقدم لبلدي هذا اللقب وللإنسان في كل بلدان العالم.

وأضاف: أكن بالفضل للجمهور اليمني الذي صوت لي في المرحلتين الأولى والثانية ومنحني الثقة في المرحلة النهائية، وأتاح لي أن ألقي على مسرح شاطئ الراحة نصين اثبت من خلالهما شاعرية اليمن وشعري في المقام الأول.

وتابع قائلا: اهدي هذا الفوز للشعب اليمني الحبيب الذي قاسمني الحزن والقلق طويلا حتى حققت لنا الفوز والفرحة معا، والفضل لأمي وأبي وكل من ساندني واشعر الآن بمسؤولية كبيرة عليّ تجاه القصيدة وتجاه هذا البلد الحبيب واعتقد أنني الآن سأبدأ بواجبي تجاه الإنسان في كل بلدان العالم.

وفيما يتعلق ببرنامج أمير الشعراء أكد الشاعر الزراعي أن برنامج أمير الشعراء قدم له الكثير وأن إطلالة واحدة في هذا البرنامج تمنح الشاعر جمهوراً واسعاً جدا قد يبحث الشاعر عنه سنوات طويلة ولا يجده .. وربما إطلالة واحدة من خلال هذا البرنامج يحصل على ملايين الجماهير وهذا ما يبحث عنه الشاعر.

وحددت لجنة تحكيم المسابقة التي تضم في عضويتها هذا العام كلاً من الدكتور علي بن تميم من الإمارات، الدكتور صلاح فضل من مصر، والدكتور عبدالملك مرتاض من الجزائر، محاور القصيدة المطلوبة من الشعراء الستة المتسابقين في الحلقة النهائية، والتي تتراوح عدد أبياتها بين٩ و١٢ بيتا، تتناول في مضامينها الحوار والتسامح والتواصل ونبذ التعصب وأهمية الوسطية.

وتعد مسابقة أمير الشعراء للشعر الفصيح الأولى من نوعها على مستوى الوطن العربي، وتشكل قفزة نوعية في ساحة الشعر الفصيح ومسيرة الإعلام العربي، وذلك بعد النجاح غير المسبوق الذي حققه البرنامجان شاعر المليون وبرنامج أمير الشعراء، وشارك فيها هذا العام نحو ٧ آلاف شاعر، تمت تصفيتهم إلى ٢٠ متسابقا، تنافسوا في المرحلة النهائية، ويحصل الفائز بالمركز الأول على اللقب، ومليون درهم إماراتي أكثر من ٢٧٢ ألف دولار، ويحصل الفائز الثاني على٥٠٠ ألف درهم، والثالث على ٣٠٠ ألف درهم.

وقال مدير الإعلام في هيئة أبو ظبي للثقافة، عبدالناصر نهار: إن مشاركات هذا العام في المسابقة جاءت متفردة، وقد زادت نسبة مشاهديها بشكل كبير مقارنة بالمواسم الثلاثة الأولى، وقد نشر أكثر من مليون و٣٠ ألف مقال عن أمير الشعراء على شبكة الانترنت، وزاد عدد من تابعوا قصائد الموسم عبر موقع يوتيوب عن ٦٠٠ ألف مشاهد.

وفي الدورة الماضية من المسابقة، فاز الشاعر السوري حسن بعيتي بلقب أمير الشعراء، وفاز بلقب الدورة الثانية عام ٢٠٠٨م الشاعر الموريتاني سيدي محمد ولد بمبا، أما فعاليات الدورة الأولى فقد اختتمت بتتويج الشاعر الإماراتي عبدالكريم معتوق أميرا للشعراء.

حضر الاختتام كل من مستشار شؤون الثقافة والتراث في ديوان سمو ولي عهد أبوظبي محمد خلف المزروعي، مدير عام هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، وسلطان العميمي مدير أكاديمية الشعر، وعدد من ممثلي السفارة والقنصلية اليمنية في أبو ظبي.

هذا وكانت لجنة تحكيم المسابقة قد أشادت بمشاركة الشاعر اليمني عبدالعزيز الزراعي بعنوان «عشبة تحاور الرمل» والتي يقول في مطلعها:

أغلق نوافذ ما يغريك يا وجع
ما زال في جرحنا للحب متسع
انا كبرنا على أسفارنا فمتى
يا ارض نطرح منفانا ونضطجع

حيث اثنى عضو لجنة التحكيم الدكتور صلاح فضل قائلا: عن مدخل القصيدة انه شعري وجميل، وأن الشاعر يعدد عناصر الطبيعة في لحظة شعرية رائقة، ويعرف كيف يثير المواجع، ويبني الأبيات، ويعزف الألحان .. مضيفا: خطابك للإنسان فينا والحديث موجه للزراعي يهز الوجدان، وتصويرك للاماني بالغ الجمال، وما أجمل صورة البجع في البيت التي قلت فيه:

مازال يحلم بالإنسان شاطئنا
كان بيض الأماني فوقه بجع

وفي بيتك:

ما أوسع الأرض في نسيانها فمتى
قلوبنا نحن تنسانا وتتسع

كأنك كنت تفيد من بيت الشاعر العربي القديم الذي قال:

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها
ولكن أحلام الرجال تضيق

فمرحى لشعرك ولجماله.

فيما أكد الدكتور علي بن تميم أن عبدالعزيز في مجمل قصائده التي قدمها خلال الموسم يمتح من خصائص القصيدة الرومانسية بامتياز، وانه يتحيز للكلاسيكيين الجدد أمثال الجواهري وإيليا أبو ماضي والبردوني، فيأخذ منهم الأناقة الشعرية، والحرص على الصنعة، وهذا واضح في مجمل ما قدم الزراعي من قصائد.

وقال: أما في تلك القصيدة «عشبة تحاور الرمل» فهناك حضور خفي لقصيدة إيليا أبو ماضي التينة الحمقاء التي جاء فيها:

وتينة غضة الأفنان باسقة.
قالت لأصحابها والصيف يحتضر

حيث يوجد تشابه على مستوى التنامي، وعلى مستوى النهاية أيضا، لكن هناك عدم وضوح في الأدوار، وتساءل بن تميم: من الذي يأمر ويقول أغلق، بح، افتح، ومن الذي يتحدث بصيغة الجماعة.

وأضاف: في القصيدة مسكوكات جمة حين تقول بيض الأماني التي تذكر بالمعري، أما ثقافة الرمل تمحو فتذكر بيت لأحمد شوقي وهو: وخططنا فينا كالرمل فلم.

تحفظ البيد ولا الرمل وعي

وحينما تقول:

ولو تقطعنا أمواج لوعتنا.
بالصخر لابتكرت أحلامنا:القطع

فإنما تذكر ببيت لنزار قباني،وهو:

الحب في الأرض نبض من تخيلنا.
لو لم نجده عليها لاخترعناه

وأخيرا أن النص جميل في إعلائه فكرة التسامح، حيث يجعله فكرة راسخة، لأن الرمل لا يستقر إلا بالعشبة، وأنها عشبه الخلود.

فيما قال الدكتور مرتاض: العنوان من صميم الموضوع، وهو على الرغم من مباشرته إلا انه جميل، إذ أجريت حوارا بين عشبه ورملها النابتة فيه، فنشأ عن ذلك انه إذاً الجمادات تتحاور، فما القول في الإنسان الذي عليه أن يتحاب ويتعايش ويتحاور من أجل الخير.

وأضاف: وقد تقيدت في نسج شعريتك بالبلاغة الشعرية التقليدية، مثل خطاب، مناداة، وأفعال التعجب، وكأنك اتبعت نسقا توجيهيا بحكم اصطناعك جملة من أفعال الأمر، وهي سيرة أسقطتك في المباشرة لولا انك بعد ذلك افلت منها، وخصوصا قولك:

ما أوسع الأرض في نسيانها فمتى
قلوبنا نحن تنسانا وتتسع.

فهذا بيت بديع، ومن يسمعه ولا يعرفك يحسبك شيخا دردبيسا، أي داهية طاعن، لكن كل هذا لم يحل بينك وبين التورط في بعض النظمية التي اضطررت إليها، كما في نهاية البيت الرابع الذي قلت فيه.

ولو تقطعنا امواج لوعتنا.
بالصخر لابتكرت أحلامنا القطع

وما عدا ذلك نصك بديع، ولغته جزلة عارمة، وناظرة طافحة، منسابة كالماء، ومتمرمرة كالهواء.

السعيد تحتفي بالمجموعة الشعرية للشلفي

تعز/سبأ

احتفت مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة أمس بتوقيع المجموعة الشعرية الأولى للشاعر الصحفي محمد الشلفي «كتف مائلة».

تتضمن المجموعة خمسة عشر نصا شعريا وهي من النصوص التي هي أقرب إلى السيرة الذاتية، حيث تحدث فيها الشاعر عن الطفولة والأصدقاء والأنثى الحاضرة دوما، وقدم فيها رؤية لكل ما يدور حوله، المجموعة اعتبرها الشاعر المولود الجديد الذي انتظره بفارغ الصبر.

وفي قراءته النقدية لبعض قصائد المجموعة قال الناقد محمد ناجي أحمد أن في المجموعة نبوءة عصرية يلتقط وحيها من التعامل مع المدينة والحياة اليومية.

صباحية شعرية توعوية لجمعية الشعراء الشعبيين بمحافظة ذمار

● ذمار/رشاد الجمالي

أقامت جمعية الشعراء الشعبيين اليمنيين بمحافظة ذمار أمس صباحية شعرية توعوية تحت شعار اليمن فوق كل اعتبار أحياها نخبة من شعراء وشاعرات المحافظة.

وفي الافتتاح الذي حضره حسن محمد عبدالرزاق عضو مجلس الشورى أكد الأخ محمود الجبين الوكيل المساعد لمحافظة ذمار أهمية دور الشعراء في التصدي لتلك الممارسات التي تقوم بها قلة معزولة تحاول أن تسيء للنظام والقانون وترفع شعارات تريد النيل من هذا الوطن ومكتسباته وإنجازاته العظيمة واستعرض الجبين المنجزات التنموية والخدمية الكبيرة التي تحققت للوطن في ظل قيادة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

مبيناً أن تلك المنجزات أكبر بكل المقاييس بما تحقق لليمن خلال تاريخه وغير مسبوقة في اليمن وشدد الجبين على الشعراء والشاعرات التغني باليمن ومكتسباته والتصدي للأفكار الهدامة لما لهم من دور فاعل في الحفاظ على هذه المنجزات وأمن واستقرار الوطن.

وأكد أن المسؤولية تقع على جميع أفراد الوطن للحفاظ على أمن واستقرار اليمن والتصدي لكل من تسول له نفسه المساس بأمن واستقرار الوطن.

مشيراً إلى تلك الأعمال الإجرامية التي اسفرت عنها أعمال الشغب والفوضى والتخريب والتي ارتكبتها العناصر التخريبية الموسوسة وتدمير الممتلكات العامة والخاصة التي ينهى عنها ديننا الإسلامي وبعيداً عن الممارسات الديمقراطية التي كفلها الدستور.

فيما أشار الأخ الشاعر علي القعشمي رئيس جمعية الشعراء الشعبيين بالمحافظة إلى أهمية وقوف الشعراء صفاً واحداً في هذه المرحلة التي يمر بها الوطن للتصدي لأولئك المتربصين الذي يريدون النيل من الوطن ومكتسباته.

مؤكداً ضرورة أن يكون للشعراء دور فاعل من خلال الكلمات المعبرة الصادقة دفاعاً عن الوطن ووحدته وعدم السماح للعناصر التخريبية إثارة الفتن وزعزعة الأمن والاستقرار والإضرار بمصالح الوطن والمواطنين.

بعد ذلك قدم عدد من الشعراء قصائد شعرية عبرت جميعها عن وقوفهم من منطلق المسؤولية والحرص على وحدة الصف والحفاظ على الأمن والاستقرار والتصدي لدعاة الفتنة والتفرقة والانقسام.

حضر فعاليات الصباحية الشعرية محمد العومري مدير عام مكتب الثقافة بالمحافظة والأخ محمد الأضرعي مدير عام مكتب الشؤون الاجتماعية بالمحافظة والأخ عبدالله صلاح الكوماني أمين عام جمعية الشعراء اليمنيين بالمحافظة.

إصدارات ثقافية

محاربة الأمية

الأمية هي أحد أخطر الظواهر التي تواجهها المجتمعات الإنسانية. وإذا كانت تضرب بقوة أكبر المجتمعات النامية، ومن بينها مجتمعاتها العربية، فإنها لا تزال إحدى المشاكل التي تواجهها المجتمعات المتقدمة. هذا ما يدل عليه بوضوح كتاب وزير التربية الفرنسي الأسبق لوك فيري تحت عنوان «محاربة الأمية».

إن الأمية في المجتمع الفرنسي لا تعني بالضرورة عدم القدرة على القراءة والكتابة، ولكنها تدلّ أحيانا على التلامذة الذين يترددون على المدارس. ويؤكد لوك فيري، مؤلف هذا الكتاب، أن ثلث التلامذة الذين يدخلون إلى المدرسة الإعدادية في فرنسا والنسبة نفسها من الشباب البالغين من العمر ١٧ عاما يعانون من صعوبات حقيقية في القراءة. ويضيف: «لا يمكننا أبدا أن نسمح باستمرار هذه المأساة التي تصيب أغلبية البلدان الغربية، لكن هذا ما يتم تناسيه غالبا».

«المتهمون» كثر كما يحددهم أولئك الذين يتعرضون لموضوع الأمية. وفي مقدمتهم «طرق التعليم» و«التلفزيون» أو «سوء تكوين المعلمين» أو «نقص الإمكانيات»، الخ. لكن مؤلف هذا الكتاب يؤكد على أن الظاهرة أعمّ وأشمل وأعمق وهي تخص «تحول في العلاقات مع التقاليد» عامة. ذلك أن اللغة هي «بامتياز» تراث ينتقل من جيل إلى جيل.

و«الموضة» السائدة اليوم هي إعطاء الأولوية لـ«الإبداع» على حساب «احترام الموروث». لكن «الإبداع» كما يجري تتم ترجمته عمليا في زيادة «الأخطاء الإملائية» و«عدم التقيّد بالقواعد» اللغوية.

ومن المعروف أن «مكافحة الأمية» في فرنسا حققت انتصارا بعد انتصار وبدا أن أفق عدم وجود أي أمي، بمعنى لا يعرف القراءة والكتابة، قد غدا قريبا. لكن مثل هذا التوجه بدأ بالتقهقر شيئا فشيئا منذ حوالي عقدين من الزمن.

والمنظومة التربوية الفرنسية لم تعد تتقدم منذ أواسط سنوات التسعينات، هذا إذا لم تكن قد بدأت بالتراجع. وما يفعله مؤلف هذا الكتاب بعد استعراض هذا التشخيص الذي قدمه عدد من الخبراء هو محاولة أن يبيّن المصادر الرئيسية لمثل هذه «الأميّة الجديدة».

ويؤكد في فصل أول يحمل عنوان «الأمية اليوم، التشخيص والعلاج» أن «الأمية ظاهرة اجتماعية شاملة. وهي ليست ذات خصوصية فرنسية، بل هي تصيب أوروبا كلها بل والغرب بأكمله». ولذلك ينبغي تحليل الظاهرة في إطارها العام وبالتالي ينبغي تجنّب المقولات التي تتكرر حول «الهجرة والتلفزيون» كي لا يتم اختزال الظاهرة إلى بعض جوانبها فقط.

ويؤكد المؤلف القول أنه «لا يدعو للعودة إلى الوراء» وإلى «قيم الجمهورية الفرنسية الثالثة» ذلك أن «العودة إلى مدارس الأجداد هي ضرب من العبث»، على حد تعبيره. ولن يتم حل المشاكل بالقول «أن الأمر كان سابقا أفضل».

لكن بالمقابل لن تجد حلها عبر ما يسميه المؤلف بـ«الأوهام التقدمية» التي كانت مسؤولة إلى حد ما عن تخريب المنظومة التربوية الفرنسية. المطلوب هو «اختراع سبل أفضل وتهيئة سبل العودة إلى الحس الجمهورية السليم» فيما يتعلق بالميدان التربوي.

ولا يتردد المؤلف في فقد ما يسميه بـ«نزعة الحداثة» من حيث أنها ولّدت عدة أوهام باسم «التجديد التربوي–البيداغوجي». الوهم الأول هو المبالغة في قيمة طرق التعليم المتجددة،التي فيها شيء من الصحة، ولكن لا ينبغي أن تحل محل «الدروس الكلاسيكية الكبرى». والوهم الثاني يحدده بـ«التخلّي عن بيداغوجية العمل لصالح بيداغوجية اللعب».

والوهم الثالث يكمن في تصوّر أن الهدف الأعلى للتعليم والتربية هو العمل بحيث أن يزدهر كل فرد ويحقق ذاته بينما أن الأمر يتعلق بالأحرى في السماح لأطفالنا بأن يصبحوا تلامذة يرتقون بجهودهم وعملهم ليصبحوا غير ما كانوا عليه عند نقطة الانطلاق. والوهم الرابع والأخير الذي يحدده المؤلف هو التقليل من أهمية المسارات التي تقود الشبيبة نحو حالة البلوغ الحقيقية وليس الاكتفاء برفع «شعارات الشباب».

ويشرح المؤلف على مدى العديد من الصفحات الآثار السلبية التي ترتبت على اللبرالية وعلى العولمة اللبرالية على المنظومات التربوية كلها. ذلك من حيث أنها ساهمت في تخريب وتدمير «القيم التقليدية».

ويرى أن أحد مفاتيح فهم القرن العشرين يكمن في القول أن أولئك الذين أطلقوا عليهم صفة «البوهميين» من كل صنف واعتبروهم مخرّبين للنظام التربوي ولغيره ووضعوهم عامة في خانة اليسار، لم يكونوا في الواقع سوى «الذراع المسلحة» لازدهار العالم الرأسمالي وأداة التحقق الكامل لما تتم تسميته بـ«مجتمع الاستهلاك». أما النسخة المتقدمة لهذا المجتمع فتجد تعبيرها في «العولمة اللبرالية».

لكن كيف يتم النضال ضد الأمية؟

إن المؤلف يحدد عدة اقتراحات ملموسة لكنها تشكل برأيه «منظومة متناسقة»، مع التأكيد على ضرورة الابتعاد عن «المواعظ الأخلاقية والعامة المتعلقة بالتأكيد على أهمية العمل والسلطة وعالم البالغين».

هو حذف «الترفيع الآلي» من صف إلى آخر، خاصة في المدارسة «الصعبة»، بمعنى التي تعاني من مشاكل تعليمية بحكم وجودها في ضواحي فيها أغلبية من المهاجرين. ذلك أن الأطفال الذين لا يحسنون القراءة في المدارسة الابتدائية سيعانون، حسب رأيه، باستمرار من صعوبات في حياتهم التعليمية.

الكتاب: محاربة الأمية
تأليف: لول الأمية
الناشر: اوديل جاكوب– باريس– ٢٠٠٩
الصفحات: ٤٢٢
القطع: المتوسط

ضياع الغرب وتقدم الصين

واشنطن : صدر عن « آلين لين» للنشر كتاب «كيف ضاع الغرب: خمسون عاما من الحماقة الاقتصادية والخيارات الصعبة المنتظرة في المستقبل»، لمؤلفته «دامبيسا مويو».

و توجه المؤلفة انتقادات مريرة لمواقف الدول الغربية، خصوصا موقف الولايات المتحدة الأميركية، تجاه الدول النامية، وكيف أن الغرب والولايات المتحدة يتحدثون طوال الوقت عن الديمقراطية، والليبرالية، وحرية التجارة، والمنافسة المفتوحة، طالما أنهم يتصدرون المشهد، أما عندما تظهر أي قوة جديدة تشكل تهديدا للتفوق والسيادة الغربيين، فإنها غالبا ما تتعرض للاستهانة، والتعالي، ثم التعويق، والعرقلة.

بعد ذلك الهجوم المباشر الصريح والقول بأن الغرب قد طبق الطريقة ذاتها على الصين من خلال الحديث الدائم عن عدم التزامها بحصص التجارة وأسعار العملات، وتأثير ذلك على مبدأ المنافسة الحرة في السوق العالمية، في حين أن السبب الأساسي لانعدام المنافسة الحرة في السوق العالمية، الذي يجب تقديمه على ما عداه –في رأي الكاتبة– هو عدم قدرة الاقتصاد الأميركي على المنافسة، وعجزه الدائم حتى قبل أن تأتي العولمة ونقل التكنولوجيا لتجعل من هيمنة الصين على الاقتصاد العالمي احتمالا واقعيا قابلا للتبلور.

وبحسب المصدر نفسه ، يعزز هذه الاحتمالية في نظر المؤلفة أن نظام الصين السلطوي، الذي كان الكثير من الخبراء والمفكرين يعتقدون أنه سيقيد الاقتصاد ولن يمكنه من التحليق، قد نجح في دفع الاقتصاد الصيني قدما للأمام من خلال قدرته على ترتيب أولوياته، وانتهاز الفرصة السانحة دون انتظار لأن يتم ذلك من خلال المناقشات البرلمانية التي تستغرق وقتا طويلا عادة بسبب المناورات السياسية، والاعتبارات الحزبية كما نرى عادة في الدول الغربية.

تقول الكاتبة إن الغرب قد ضيع الجزء الأكبر من موارده على الإنفاق الترفي، والرعاية الصحية، وبرامج الرفاه الاجتماعي الباذخة، وفقد الكثير من الفرص التجارية، وإمكانيات المنافسة، وهو ما لم يفعله النظام الصيني الذي كان حريصا على التعلم من تجربة الغرب، وعدم تكرار أخطائه.